قسم العلوم الإنسانية جامعة محمد العربي بن مهيدي أم البواقي

السنة الثالثة تاريخ مقيـــاس أوربا والأمريكيتان

خلال الفترة المعاصرة

المحاضرة الأولى: أوضاع أوروبا قبيل الثــورة الفرنسيـــة

محاور المحاضرة :

- تمهيد

1- الأوضاع السياسية.

2- الأوضاع الاقتصادية.

3- الأوضاع الاجتماعية

1/ أوضاع أوروبا قبيل الثورة الفرنسية

تميزت أوضاع أوربا قبيل الثورة الفرنسية من الناحية السياسية بنتائج حرب السبع السنوات، ومن الناحية الاقتصادية بالثورة الصناعية وانتشار النظام الرأسمالي، ومن الناحية الاجتماعية بزوال النظام الإقطاعي وانتشار الأفكار الجديدة التي مهدت لقيام الثورة الفرنسية.

1/ الأوضاع السياسية :

تمثلت الأوضاع السياسية في نتائج حرب السنوات السبع (1756-1763) قامت هذه الحرب لسببين هما: المنافسة الاستعمارية بين بريطانيا وفرنسا في أمريكا والتنافس من أجل السيطرة والنفوذ في الولايات الألمانية قبل تحقيق وحدتها القومية

لقد شاركت في هذه الحرب الدول الأوروبية الكبرى، فقد نشبت الحرب بين بروسيا وحليفتها بريطانيا ضد النمسا وحليفتها فرنسا وروسيا والسويد من أجل السيطرة على الولايات الألمانية. وامتدت الحرب إلى أمريكا، حيث دخلت بريطانيا الحرب ضد فرنسا وحليفتها اسبانيا من أجل السيطرة على بحار وأراضي أمريكا الشمالية. كما دخلت إسبانيا والبرتغال الحرب ضد بريطانيا للدفاع عن المحطات التجارية في الهند.

انتهت الحرب بعقد معاهدة باريس في 10 فيفري 1763، فكانت أهم نتائجها السياسية ظهور الإمبراطورية الاستعمارية البريطانية، بعد أن فقدت فرنسا مستعمراتها وخاصة كندا وتجارتها في أراضي أمريكا الشمالية لصالح بريطانيا، وجعلت بريطانيا الدولة الاستعمارية الكبرى في العالم على حساب فرنسا واسبانيا بالسيطرة على البحار والمحيطات والمستعمرات وظهرت مملكة بروسيا دولة كبرى في اوروبا رغم الخسائر المادية والبشرية الكبيرة.

ثانيا الأوضاع الاقتصادية:

استفادت الدول الأوروبية الكبرى من الاستقرار الاقتصادي الذي مهدت له الثورة الصناعية في منتصف القرن18، ومن فوائد هذا الاستقرار نمو المدن الصناعية وتزايد نشاط البورصات والموانئ الأوروبية نتيجة تدفق المواد الأولية من المحطات التجارية التي أقامتها الشركات التجارية في الهند وأمريكا وساعد على تحسين الأوضاع الاقتصادية في أوروبا وتطور وسائل المواصلات البحرية والنقل بالسكك الحديدية، وانتشار التنظيم الاقتصادي الرأسمالي.

ثالثا الأوضاع الاجتماعية:

كان القرن 18 عصر التغيير الاجتماعي وقد طبعه فلاسفة التنوير مع الزوال التدريجي للحواجز بين الطبقات الاجتماعية فإذا كانت هذه الحواجز قد زالت مع زوال النظام الإقطاعي في انجلترا مهد الثورة الصناعية فان هذه الحو اجز ظلت قائمة بسبب قوة التيار المحافظ في النمسا وبروسيا. كما أن جميع الدول الأوروبية عرفت نموا سكانيا كبيرا زاد في تعقيد المشاكل الاجتماعية فانتشرت مظاهر البؤس الاجتماعي والاضطهاد الديني الأمر الذي أدى إلى خروج موجات بشرية مهاجرة من أوروبا إلى العالم الجديد في أمريكا وجنوب افريقيا واستراليا.

المراجع التي يمكن العودة إليها:

- محمد محمود النيرب : المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية- ج1-
- .... : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.
- رأفت غنيمي الشيخ : أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر.
- عمر عبد العزيز عمر : التاريخ الاوربي والأمريكي الحديث.
- عبد الفتاح أبو علية : تاريخ الأمريكيتين.
- عبد العزيز نوار: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.